دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	النواسخ الحرفية : دراسة تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، سمية عبدالرحيم
مؤلفين آخرين:	دشين، بابكر بدوي(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1999
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 185
رقم MD:	661610
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الناسخ و المنسوخ، نحو القرآن، السور و الآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661610

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفصل الأول

إنّ وأخواتها

المبحث الأول:

عددها ومعانيها عند النحاة

المبحث الثاني:

عملها ورتبة الأسماء والأخبار وتخفيفها

المبحث الثالث:

كسر همزة إنّ وفتحها

عددها عند النحاة

عدَّ النحاة ستة أحرف على الأشهر هي إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ ، وليت ، ولعلّ وجاء في شرح المفصل [1]ذكرها تفصيلاً وكذا في حاشية الخضري[2] ، ومنهج السالك للأشموني[3] ، وشرح ابن عقيل[4] ، المقرب لابن عصفور.[5]

وفي التصريح عدها ثمانية في باب أسماه باب الأحرف الثمانية حيث أدخل عسى ولا التبرئة (لا النافية للجنس).[6]

وعند سيبويه خمسة وبابه الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل[7] وكذا المبرد في باب الأحرف الخمسة المشبهة بالفعلة فإنّ وأنّ مجازهما واحد عنده.[8]

معنى إنَّ وأنَّ

١) التوكيد ونعم

ذكر هذا المعنى سيبويه وعنده إنَّ ثقيلة أو خفيفة مؤكدة للجملة الاسمية. وأوجب ملازمة لام التوكيد للخفيفة عوضاً لما ذهب منها وعنده كذلك بمعنى أجل.[9]

وقد فصل ابن هشام فقال: (إنّ المكسورة المشددة على وجهين إحداهما أنْ تكون حرف توكيد والثاني أن تكون بمعنى نعم).[10] والمعنى نفسه عند ابن برهان حيث يشرح العبارة (إنَّ زيداً قائمٌ) بقوله: (زيدٌ قائمٌ ، زيدٌ قائمٌ فإن أدخلنا اللام في خبر إنَّ فكأننا كررناه ثلاثاً ، لأن اللام عنده لام الابتداء في تقدير قسم) وهذا للتوكيد.

---

[1]) شرح المفصل: ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي ، صححه وعلق عليه بمعرفة: شيخ الأزهر ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ١٠١/١.

[2]) حاشية الخضري: محمد الدمياطي الطبعة الأخيرة ، ١٩٤٠، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٢٨/١.

[3]) شرح الأشموني (منهج السالك): تحقيق محمد محي الدين ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، ٥٣٥/١.

[4]) شرح ابن عقيل: ٣٤٥/١.

[5]) المقرب: ابن عصفور ، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٦١/١.

[6]) شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت ، ٢١٠/١.

[7]) الكتاب: ١٣١/٢.

[8])المقتضب: ١٠٧/٤.

[9]) الكتاب: ٢٣٣/٤، ١٥١/٣.

[10]) مغني اللبيب: ابن هشام ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ط٦ ، ١٨/١.

وبمعنى نعم في قول ابن الزبير:[1](إنَّ وراكبها) في حديثه مع فضالة بن شريك[2]والمعنيان عند المالقي[3]وابن يعيش[4]وابن عصفور.[5]وعند السيوطي للتأكيد والتحقيق وذكر في الهمع كلام سيبويه عن إنَّ بمعنى أجل ومنه قول الشاعر:

ويقلن شيبٌ قد علاك وقد كبرت فقلت إنَّهْ

وتبعه الأخفش وخرّج على هذا قراءة (إنَّ هذان لساحران).[6] أي نعم.

وصححه ابن عصفور وابن مالك وعلى هذا تأول بشر بن هلال[7] والمبرد[8] والزجاج[9] إنَّ بمعنى (أجل) ، وقال الجرجاني: نعم هذان لساحران[10] والتقدير عند ابن أبي إسحاق: لهما ساحران واللام لام الابتداء والمبتدأ بعدها محذوف[11] وعند ابن كيسان (هذان) مبنية لا معربة وعلة بنائها أن المفرد منها (هذا) وهو مبني: والجمع هؤلاء: وهو مبني فتحمل التثنية على الوجهين.[12]

وقيل هي لغة بني الحارث بن كعب (إجراء المثنى بالألف دائماً).

---

[1]) هو: أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام.

[2]) هو: عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي قال: (إنما أتيتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً لعن الله ناقة حملتني إليك. فقال ابن الزبير:"إنَّ وراكبها").

[3]) رصف المباني: المالقي ، تحقيق أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ ، ص١١٨-١٢٤.

[4]) شرح المفصل: ١/١٠١.

[5]) المقرب: ١/١٠٦.

[6]) سورة طه: الآية (٦٣).

[7]) أبو محمد بشر بن هلال الصوان النميري البصري روي عن جعفر بن سليمان ويحي بن القطان وغيرهم وروى عنه الجماعة إلا البخاري ، توفي ٢٤٧هـ.

[8]) أبو العباس محمد بن يزيد ، ٢١٠-١٨٥هـ.

[9]) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل توفى ٣١١هـ.

[10]) العوامل المائة: ١٤٨.

[11]) شرح اللمع: العكبري ، ط١، تحقيق فائز فارس ، ١/٧٢.

[12]) الأشباه والنظائر: السيوطي ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ، ٢/٢١٤.

٢) أن تكون فعلاً:

أمر للمذكر من الاثنين نحو إنَّ يا زيد وماضٍ لما لم يسم فاعله من الاثنين على لغة رديئة بالكسر نحو إنَّ في الدار ، وأمر لجماعة الإناث من الأين – التعب – نحو إنَّ يا نساء أي اتعبن.

وماضياً خبراً عن جماعة الإناث من الأين نحو النساء إنَّ وأمراً من وأي بمعنى وعد عند تأكيدها بنون التوكيد الشديدة للمؤنث كقول بعض المتأخرين:

إنّ هنْدُ المليحةَ الحسناءَ وأي مَنْ أضمرتْ لخل وفاء

إنّ فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الشديدة وكان قبل لحاق النون إي بياء المخاطبة لأنه أمر للمؤنثة فلما لحقته النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهند) منادي والتقدير يا هندُ.

وأمراً لجماعة الإناث من أنَّ يئن أي قرب (إنّ يا نساء أي اقربن).

وتكون مركبة من إنْ وأنا كقول العرب (إنَّ قائمٌ) يريدون إنْ أنا قائم فنقلوا حركة الهمزة إلى نون إنْ وحذفوا الهمزة وأدغموا النونين ونظيره من أي الذكر الحكيم ﴿لَكِنَّا هُوَاللَّهُ رَبِّي﴾[1].[2]

وعند الجرجاني للتأكيد والتهكم ويستشهد بقول الشاعر[3]

جاء شَقِيقٌ عَارِضاً رُمْحَهُ إنّ بنى عمكّ فيهم رِمَاحْ

أي مجيئه هكذا مدلاً بنفسه وبشجاعته قد وضع رمحه عَرْضاً دليل على إعجابٍ شديدٍ واعتقاد منه أنه لا يقوم له أحد[4]

وفي التصريح لتوكيد النسبة بين الجزأين ونفي الشك عنهما ونفي الإنكار لهما فإن كان المخاطب عالماً بالنسبة كانت لتوكيد النسبة وإن كان متردداً كانت لنفي الشك وهو مستحسن وإنْ كان منكراً فهي لنفي الإنكار وهو واجب.

---

[1]) سورة الكهف: الآية (٣٨).

[2]) الجنى الداني: ٤٠٢، مغنى اللبيب: ١/٣٨.

[3]) الشاعر حجل بن نضلة أحد بني عمرو بن قتيبة بن معبد.

[4]) دلائل الإعجاز: الجرجاني ، ط/٢ ، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٣٢٦.

والمعنى نفسه لـ(أنَّ) المشددة المفتوحة الهمزة [1] وعند سيبويه والمبرد وابن السراج أنّ المفتوحة فرع المكسورة لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد بخلاف المفتوحة. ومستغنية بمعموليها عن أي زيادة ولا تتعلق بما بعدها.

وتكون (أنّ) بمعنى لعل في الآية الكريمة: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[2]

رجح الزجاج ذلك فقال: (زعم سيبويه عن الخليل أن معناها لعلها).

وعند أبي علي الفارس (لأنها) والتقدير إنّما الآيات عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون. فهو لا يأتي بها لإصرارهم على كفرهم. وعند الفراء لا زائدة والتقدير أنها لو جاءت يؤمنون. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالكسر على الاستئناف فهي إخبار بعدم إيمان من طُبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية.[3]

وقال الزمخشري: (الكسر على أن الكلام قد تم قبله بمعنى: وما يشعركم ما يكون منهم ثم أخبرهم بعلمه فيهم فقال إنها إذا جاءت).[4]

وحكى الخليل: (ائت السوق أنك تشتري لنا شيئاً) بمعنى لعل[5]

وسأل سيبويه الخليل عن رجل سماه (إنَّ) كيف إعرابه؟ قال بفتح الألف لأنه يكون كالاسم وإذا كان بكسر الألف كان كالفعل والأداة ولذلك نصب في ذاته لأنه كالفعل ، ومعناه التثبت للخبر الذي بعده لذلك نصب به الاسم الذي يليه. فجعل المفتوحة الهمزة كالاسم.[6]

وكذا في قول العرب (ما رأيته مُذْ أنّ الله خلقني). وعند سيبويه (أنّ) المفتوحة الهمزة في موضع اسم شديدة أو خفيفة وذلك في قوله: ((أمّا أنّ فهي اسم وما عملت فيه

---

[1] شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري ، ١/٢١٠.

[2] سورة الأنعام: الآية (١٠٩).

[3] الدر المصون: السمين الحلبي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ، ٤٠٦ ، ٥ ، ٢-١٠-١١.

[4] الكشاف: الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ط ، ٤٤/١.

[5] الكتاب: ١٢٣/٣.

[6] الصاحبي ابن فارس ، ١٧٥.

صلةٌ لها كما أنّ الفعل صلة لأن الخفيفة وتكون أنْ اسماً ألا ترى أنك تقول: قد عرفت أنك منطلقٌ وبلغني أنك منطلقٌ. في موضع اسم منصوب ومرفوع)).[1]

فعرفت انطلاقك "مفعول به".

وبلغني انطلاقك "فاعل".

---

[1] الكتاب: ٣/١٢٢.

كأنّ:

١) التشبيه:

اختلف النحاة فيها ، فمنهم من عدها مركبة ومنهم من قال ببساطتها. فعند الخليل (إنّ) لحقتها الكاف للتشبيه فصارت بمنزلة الكلمة الواحدة.[١]

وهذا ما ذهب إليه الأخفش والفراء والسهيلي وجمهور البصريين [٢]وقد ذكره ابن عصفور[٣] والمبرد[٤] ، وابن مالك[٥] ، والرضي[٦] ، وابن فارس[٧] ، وابن جني [٨] الذي اعتبره من إصلاح اللفظ لأن أصل الكلام عنده في نحو (كأنّ زيداً عمرو) ، (زيد كعمرو) أدخلت (إنّ) للتوكيد وقُدِّمتْ الكاف عناية بالتشبيه وفتحت همزة إنّ لحرف الجر.

وقيّد البطليسوسي كونها للتشبيه بما إذا كان خبرها أرفع من اسمها أو أحط. وليس صفة من صفاته نحو: (كأن زيداً ملكٌ) و(كأن زيداً حمار).[٩]

وذكر الكوفيون والزجاج: إذا كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه[١٠] وفي التصريح أنها للتشبيه المؤكد وهذا مذهب الخليل. وذكر أبو حيان أنها بسيطة وكذا الفارسي.[١١]

---

١) الكتاب: ٣/١٥١.

٢) همع الهوامع: ٢/١٥٢.

٣) المقرب: ١/١٠٦.

٤) المقتضب: ٤/١٠٨.

٥) شرح ابن عقيل: ١/٣٤٥.

٦) شرح الكافية: ٤/٣٣١.

٧) الصاحبي: ٢٤٩.

٨) الخصائص: ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ط ١٣٧١هـ ، ١/٣١٧.

٩) حاشية الصبان: ١/٢٧٢ ، التصريح: ١/٢١٢.

١٠) شرح الكافية: ٤/٣٣١.

١١) همع الهوامع: ٢/١٥٣ ، الصاحبي: ٤٤٩ ، التصريح: ١/٢١٢.

٢) التحقيق والتعليل:

تكون (كأن) للتحقيق عند الكوفيين والزجاج ودليلهم قول الحارث بن خالد المخزومي:

فأصبح بطنُ مكة مقشعراً كأن الأرض ليس بها هشام [١]

فكأنّ بمعنى (إنّ) لأنه مات فرثاه بذلك. وعند البصريين محمولة على التشبيه وخرّجه ابن مالك على أن الكاف للتعليل كاللام أي لأن الأرض.

وعند المرادي: أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر لأن هشاماً في أرضه وهو قائم مقام الغيث فلما اقشعرت صارت كأنها ليس بها هشاماً فهي للتشبيه [٢] وفي التصريح الأرض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون. فهي للتشبيه.[٣]

٣) الشك:

ذكره الكوفيون والزجاج عندما يكون الخبر مشتقاً نحو كأن زيداً قائمٌ. ووافقهم في هذا الرأي ابن الطراوة وابن السيد وقال: إذا كان الخبر فعلاً أو كان جملة أو ظرفاً أو صفة. للظن والحسبان وهو قول البطليوسي وخالف هذا خالد الأزهري وجعلها تشبيهاً.[٤] وعند أبي علي الفارسي للتشبيه على حذف في الكلام والتقدير: كأن هيئة زيد هيئة قائم.[٥]

٤) التقريب:

عند الكوفيين من نحو قول الحسن البصري (كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل) ومنه كأنك بالشتاء مقبل ، وكأنك بالفرج آت.

والمعنى من قول الحسن البصري: على تقريب زوال الدنيا ووجود الآخرة.

وقال ابن عصفور الكاف للخطاب وكأن ملغاة والشتاء مبتدأ والباء زائدة ومقبل الخبر وخرّج الفارسي هذه الأمثال على أنّ الكاف للخطاب والباء زائدة والشتاء والدنيا

---

[١] هشام بن المغيرة المخزومي.

[٢] الجنى الداني: ٥٦٨-٥٧٢.

[٣] شرح التصريح: ٢١٢/١.

[٤] المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

[٥] حاشية الصبان: ٢٧٣/١ ، الجنى الداني: ٥٧٣.

والفرج اسم كأنّ والتقدير: كأنّ الشتاء مقبل. وخرّجه بعضهم كأن زمانك بالشتاء مقبل.

ويرى السيوطي دخولها في التنبيه والإنكار والتعجب نحو قولك: فعلت كذا وكذا وكأني لا أعلم. وفعلتم كذا وكأنّ الله لا يعلم ما تفعلون. وفي قوله عز وجل ﴿وَيْ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾.[1]

هي للتعجب على جعل (وي) مفصولة من كأنّ.

وهو رأي الخليل وسيبويه. وقد أورد سيبويه بيتاً للقرش[2] دليلاً على ذلك:

وَيْ كأنّ مَنْ يَكُن لَهُ نَشبٌ يُحْبب ومنْ يَفْتقِر يعش عَيشَ ضُرّ[3]

ويرى ابن يعيش أنّ معنى (وي) أعجب و(كأنّ) يراد بها القطع واليقين. أما عند الأخفش فأصل (ويكأنّ) (ويْكَ أنّه) وعند الكسائي أصلها ويلك. وخالفه ابن يعيش. وعند السيرافي تكون (وي) كلمة تندم يقولها المتندم والمتندم لغيره ، ومعنى كأنّ التحقيق.

وتكون بمعنى ويلك وجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال: ويلك اعلم أنّ الله وتكون ويك موصولة بالكاف ، وأنّ منفصلة ومعناها عنده تقرير كقولك: أما ترى وهو رأي الفراء.[4]

أما عند الرضى فهي للتشبيه في قول الحسن البصري السابق الذكر والتقدير كأنك تبصر بالدنيا غير كائنة: أي تشاهدها والجملة بعد المجرور حال.[5]

---

[1] سورة القصص: الآية (٨٢).

[2] القرش: هو زيد بن عمرو بن نُفَيل.

[3] الكتاب: ١٥٤/٢، الهمع: ١٥١/٢.

[4] المصدر نفسه.

[5] شرح الكافية: ٢٣٢/٤.

لكنّ:

مذهب البصريين أنها بسيطة وهو حرف نادر البناء لا مثال له في الأسماء ولا في الأفعال قال ابن يعيش: ألفه أصل ووزنه فاعلٌ وعند ابن هشام لا تكون الألف أصلاً في ذات الأربع وعند الفراء مركبة أصلها (لكنْ أنّ) فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكنْ لالتقاء الساكنين وقال الكوفيون مركبة من (لا) (وإنّ) و (والكاف) الزائدة. حذفت الهمزة تخفيفاً. ورأى السهيلي أنها مركبة من (لا) و (كأن) الكاف للتشبيه وأنّ على أصلها لذلك وقعت بين كلامين نفي الشك وإثبات غيره.[1]

من معانيها:

١) الاستدراك

وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم منه ثبوته أو إثبات ما يتوهم منه نفيه.

وتنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ولذلك لابد أنْ يتقدمها كلامٌ مناقض لما بعدها.[2]

قال ابن فارس: (إنّها تضمنت ثلاث معانٍ هي (لا) نفي و(الكاف) مخاطبة و(النون) بمنزلة إن الخفيفة أو الثقيلة وحذفت الهمزة للثقل.

كما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.[3]

أي فيجب عليهم أنْ يشكروا لتفضله عليهم بالإيجاد والرزق ولكنّ أكثرهم غير شاكر[4]

---

[1] حاشية الصبان: ١/١٧٠-٢٧١ ، شرح التصريح: ١/٢١٢ ، الهمع: ٢/٥٠ ، الجنى الداني: ٦١٥.

[2] مغنى اللبيب: ١/٢٨٩ ، المقتضب: ٤/١٠٨.

[3] سورة البقرة: الآية (٢٤٣).

[4] الدر المصون: أحمد يوسف ، الحلبي السمين ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، ط/١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ، ٢/٥٠٧.

وفي الآية الكريمة: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.[1]

وجه الاستدراك في هذه الآية أنه عز وجل لمّا قسَّم الناس إلى مدفوع ومدفوعٍ به وأنّه بهذا الدفع امتنع فسادُ الأرض فقد يهجس في نفس من غُلِب عما يريدُ من الفساد أن الله غير متفضل عليه حيثُ لم يبلّغه مقاصده وطلبه فاستدرك عليه أنّه وإن لم يبلغ مقاصده أن الله متفضلٌ عليه ومحسنٌ إليه لأنّه مندرج تحت العالمين.[2]

٢) التوكيد

نحو (لو جاءني زيد أكرمته لكنّه لم يجئ) فأكدت ما أفادته (لو) من امتناع المجيء. وقد ذكره ابن عصفور و لم يذكر الاستدراك.

٣) العطف

ذكره سيبويه نحو (ما لقيتُ زيداً ولكن عمراً مررت به).[3]

---

[1]) سورة البقرة: الآية (٢٥١).

[2]) الدر المصون: ٥٣٨/٢.

[3]) الكتاب: ٩٠/١.

لعلّ

مذهب أكثر النحاة أنّه حرفٌ بسيط وأن لامه الأولى أصلية. وقيل مركب ولامه الأولى لام الابتداء وقيل بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم علّ. وهذا الأخير مذهب المبرد وجماعة من البصريين. ومن معانيه:

١) الترجي والإشفاق

ذكره سيبويه وقال في معنى الآية الكريمة: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى).[١]

اذهبا أنتما في رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم.[٢] وهذا هو المعنى المشهور عند النحاة وقد عبّر عنه المبرد بالتوقع لمرجُوّ ، أو مخُوف ، نحو (لعلّ العدو يدركنا) و(لعلّ الله يرحمنا) وقوله تعالى: (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ).[٣] أي لعلك قاتلٌ نفسك أشفق على نفسك.[٤] ويكون الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه. وهو تعبير المالقي.[٥] وابن عصفور[٦] وابن هشام[٧] وابن عقيل[٨] وجعله السيوطي[٩] في الممكن وعنده قول فرعون المحكي في الآية الكريمة: (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ). إفكٌ أو هو حكاية لكلام فرعون بالمعنى لا باللفظ ، فاللفظ العربي لم يكن موجوداً في لغة فرعون. وقد فصل المكودي فقال في الترجي المحبوب في نفسه كالخير أو أمر عارض كهلاك العدو.

---

[١] سورة طه: الآية (٤٤).

[٢] الكتاب: ٣٣١/١ ، ٢٣٣/٤.

[٣] سورة الكهف: الآية (٦).

[٤] المقتضب: ١٠٨/٤.

[٥] رصف المباني: ٣٧٣.

[٦] المقرب: ١٠٦/١.

[٧] المغني: ٢٨٨/١

[٨] ابن عقيل: ٣٤٦/١.

[٩] همع الهوامع: ١٣٤/١ ، التصريح: ٢١٣/١.

٢) التعليل:

عند الأخفش والكسائي ومنه قول الرجل لصاحبه: (أفرغ عملك لعلنا نتغذى) وفي قوله جلا وعلا: (لَعَلَّكُم تَشْكُرُونَ).[١] أي لتشكروا وفي قوله تعالى (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).[٢] لتهتدوا عند القرطبي والطبري وهذا كله ترجٍ عند سيبويه.

٣) الاستفهام

هو معنى قال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك وجعل منه الآية (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)[٣].[٤]

قال في معنى الآية: (ما يدريك أيزكى).[٥]

وفي الحديث (لعلنا أعجلناك).[٦]

وعند الزمخشري لعل لتوقع مرجو أو مخوف. وقد لمح فيها معنى التمني عند من قرأ (فأطلعَ) بالنصب. وذكر أبو حيان أنه ظهر له أن لعل من المعلقات لأفعال القلوب. ومنه قوله تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا).[٧]

٤) الشك

نقل النحاس عن الفراء القول بأنّ لعلّ شك. وهو رأي أكثر الكوفيين. ورجع البصريون هذه المعاني كلها إلى الترجي والإشفاق.

---

١) سورة البقرة: الآيتان (٥٢،٥٦).

٢) سورة البقرة: الآية (٥٣).

٣) سورة عبس: الآية (٣).

٤) همع الهوامع: ١٣٤/١.

٥) التصريح: ٢١٢/١، الجنى الداني: ٥٨٠ ، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٥م- ١٣٨٤هـ ، ٣٠٧.

٦) صحيح البخاري: كتاب الوضوء ، ٣٤.

٧) سورة الأحزاب: الآية (٦٣).

وفي لغة عقيل يجوز جر اسمها وكسر لامها الأخيرة وحذف لامها الأولى أو إثباتـها قال شاعرهم:

لعل أبي المغوار منك قريبٌ

وعند ابن هشام مجرور لعل في محل رفع بـالابتداء لتـنزل لعـل منزلـة الجـار الزائـد لأنها لا تتعلق بعامل و(قريبٌ) خبر المبتدأ وفي لعل لغات هي:

لعلّ ، علّ ، لعنّ ، عنّ ، لأنّ ، أنّ ، رعل ، رعـن ، لغـنّ ، رغـنّ ، عـنّ ، ولعـت بتاء التأنيث.[1]

[1]) الهمع: ١٥٣/٢ ، الجنى الداني: ٥٨١.

ليت

ليت للتمني عند سيبويه[1] وكذا المبرد[2] والسيوطي[3] والمرادي وذكر ابن هشام[4] أنها تتعلق بالمستحيل غالباً ولا تكون في الواجب فلا يصح ليت غداً يجئ. وبالممكن قليلاً وهو رأي الفراء وبعض أصحابه.

ويقال لتّ بالإدغام ولوت بالواو [5] قليلاً. وما هية التمني محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وترقب حصوله أم لا.[6]

لعسى

عند سيبويه [7]طمعٌ وإشفاقٌ. وبمعنى لعل في الترجي والإشفاق عند ابن مالك وخالد الأزهري. والسيرافي إذا اتصل بها ضمير نصب أما إذا اتصل بها ضمير رفع فهي فعل من أفعال الرجاء كما جاء في الذكر الحكيم: (هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا).[8]

قال رؤبة:

تقولُ بنتي قد أنى أتاكا يا أبتا عَلَّك أو عساكا

الكاف المتصلة بعسى منصوبة عند سيبويه على أنها اسم والخبر محذوف. وذهب المبرد والفارسي إلى أن الضمير (الكاف) خبر عسى مقدماً وما بعدها الاسم مؤخراً فهي أصلها عاملة عمل كان وانعكس طرفا الإسناد. وذهب الأخفش إلى أن الضمير المنصوب

---

[1] الكتاب: ٤/٢٣٣.

[2] المقتضب: ٤/١٠٨.

[3] الهمع: ٢/١٤٨.

[4] المغنى: ١/٢٨٥.

[5] رصف المباني: ٢٩٨.

[6] شرح الكافية: ٤/٣٣٢.

[7] شرح الكافية: ٤/٣٣٢.

[8] سورة البقرة: الآية (٢٤٦).

في موضع رفع اسمها وما بعده خبرها فهي عاملة عمل كان على أصلها وفي التصريح شرط اسمها أن يكون ضميراً لغائب أو متكلم أو مخاطب كقول صخر بن العود الحصري:

فقلت عساها نار كأس وعلها

تشكي فآتي نحوها فأعودها

فالهاء المتصلة بعسى اسمها ، ونارُ كأس الخبر.

وقول عمران بن حطان الخارجي:

ولي نفسٌ تنازعني إذا ما

أقول لها لعلي أو عساني

فياء المتكلم اسم عسى والخبر محذوف.

وعند الجمهور عسى فعلٌ جامدٌ ومتصرفٌ لاتصالها بضمائر الرفع البارزة نحو عسيتُ وعسيتم وعست وتكون فعلاً تاماً وناقصاً وعسى الجامد حرفاً إذا كان بمعنى لعل وعملت عملها عند سيبويه والسيرافي. وهي حرف مطلق عند ابن السراج وثعلب ، وضعّف السيرافي اشتراك حرف وفعل في لفظ واحد.[1]

---

[1]) حاشية الخضري: محمد الدمياطي ، الطبعة الأخيرة ١٩٤٠م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٢٨/١.
المغني: ١٥٢/١.

عمل النواسخ في المبتدأ والخبر
ورتبة الأسماء والأخبار

اتفق النحاة على أن هذه النواسخ تنصب المبتدأ من الجملة الاسمية ، واختلفوا في رفع الخبر فقال به البصريون.

وذكره الخليل وسيبويه[1] والمبرد[2] وابن عصفور[3] والمكودي[4] والخضري[5] والكفراوي[6] وابن مالك[7] والأشموني والجرجاني[8] والروماني[9] وغيرهم.

ويرى الكوفيون أن الخبر باقٍ على رفعه ذلك لأن هذه الحروف عملت لشبهها بالفعل فهي فرعٌ في العمل وأضعف من الفعل ولا يمكن التسوية. وعند البصريين هذه المشابهة من خمسة أوجه. وقد فصل الرضي شبهها بالفعل التام المتصرف المتعدي فتكون لفظاً على:

١) وزن الفعل الثلاثي إنْ وأنّ والرباعي كأنّ والخماسي لكنّ.

٢) مبنية على الفتح كالفعل الماضي وعند الرضي سبب الفتح الاستثقال بسبب تشديد الأواخر.

٣) وهي تقتضي الاسم كالفعل وقال الرماني تطلب اسمين كالفعل المتعدي.

٤) تدخلها نون الوقاية نحو إنني وكأنني وهذه النون عند الرضي لحفظ الفتحة.

٥) فيها معنى الفعل ، فمعنى "إنّ" و"أنّ" أكدت أو حققت. وكأنّ شبهت ولكنّ استدركت وليت تمنيت ولعل ترجيت.[10]

---

[1] الكتاب: ٢/٣١.

[2] المقتضب: ٤/١٩.

[3] المقرب: ١/١٠٦.

[4] المكودي: ١/١٠٧.

[5] حاشية الخضري: ١/١٢٨.

[6] شرح الكفراوي على متن الآجرمية: ، ٦٤.

[7] شرح ابن عقيل: ١/٣٤٦.

[8] العوامل المائة: ١٤٨.

[9] معاني الحروف: ١١٠.

[10] شرح الرضي على الكافية: ١/٢٨٧ ، الصاحبي لابن فارس ، ١٧٥. شرح المفصل: ١/١٠١. معاني الحروف: ١١٠. العوامل المائة: ١٤٧-١٤٨.

ودليل البصريين على عمل هذه الحروف في الخبر أنها لما أشبهت الفعل من هذه الأوجه وجب أن تعمل عمله فيكون لها مرفوع ومنصوب شبيهان بالفاعل والمفعول ولكن قدم المنصوب لأن العمل في الحروف فرع وتقديم المنصوب فرع فألزموا الفرع الفرع ليُعلمَ أنها حروف أشبهت الأفعال وليست أفعالاً. وهي تعمل في الاسم ولو فصل بينها وبينه بظرف أو حرف جر.

وردّ قول الكوفيين إن الخبر باقٍ على رفعه ولا عمل لهذه الحروف فيه ، بأن الترافع بين المبتدأ والخبر قد زال بدخول هذه الأحرف على المبتدأ والخبر فلا رافع للخبر إلا هذه الحروف.[1] وأجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معاً. وعند الفراء في ليت خاصة نحو "ليت زيداً قائماً". لأنه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافاً إلى الاسم أي تمنيت قيام زيد. ودليلهم قول الشاعر:

يا ليت أيام الصبا رواجعا

وسيبويه والبصريون يحملون "رواجعا" على الحالية وعامله خبر ليت المحذوف ، أي يا ليت أيام الصبا لنا رواجع[2] والكسائي يقدر نصب الخبر بكان أي يا ليت أيام الصبا كانت رواجع وضعّفه الجرجاني.[3]

ويجوز عند بعض أصحاب الفراء نصب الجزأين بالحروف الباقية أيضا ودليلهم ما روى عنه صلى الله عليه وسلم (إنَّ قعر جهنم لسبعين خريفاً).[4]

وخرجت هذه الرواية على أن سبعين ظرف وقعر مصدر أي بلغت قعرها فالمعنى بلوغ قعرها يكون في سبعين عاماً.

والرواية الثانية للحديث (لسبعون خريفاً) وممن ذهب إلى نصب الجزأين ابن سلام وزعم أنها لغة رؤبة بن العجاج وقومه وهو ما ذهب إليه ابن سيده وابن الطراوة ومن شواهدهم البيت المنسوب إلى عمر بن ربيعة.

---

[1]) الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٢٣/١.

[2]) الكتاب: ١٤٢/٢. هذا شاهد سيبويه على حذف الخبر وعند أبي سلام هي لغة من لغات العرب منشأها بلاد العجاج.

[3]) العوامل المائة: ١٧٠ ، شرح الرضي على الكافية: ٣٣٤/٤.

[4]) رواه مسلم كتاب الإيمان: عن أبي هريرة.

إذا اسْوَدَّ جُنْحُ الليل فَلْتأتِ وَلتَكُنْ

خُطاك خِفافاً إنَّ حُرَّاسَنا أُسْدَا

وتخريجه أن المنصوب الثاني (أسداً) منصوب بعامل محذوف والتقدير إن حراسنا يشبهون أسداً. أو حال والخبر محذوف أي تلقاهم أسداً. أو خبر كان محذوفة أي كانوا أسداً.[1]

مرتبة الاسم والخبر

يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يلزم التأخير بل:

١) يجوز تقديمه وتأخيره في ليت نحو (ليت فيها غير البذي) أو (ليت هنا غير البذي) كما قال ابن مالك:

وَرَاعِ ذَا التَّرتِيبِ إلَّا فِي الَّذي

كَلَيْتَ فِيهَا أوْ هُنَا غَيْرَ البذي[2]

وقد ورد في آي الذكر الحكيم في عدة مواضع تأخير الاسم وتقديم الخبر، جاراً ومجروراً قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[3]، ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾[4]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[5]

٢) يجب تقديمه إذا لزم من التأخير عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو (ليت في الدار صاحبها)

---

[1] ابن عقيل: ٣٤٧/١، المغنى: ١٥٨/١، الهمع: ١٥٦/٢، الجنى الداني: ٣٩٣، منهج السالك: ٤٦٩/١.

[2] الكتاب: ١٣٣/٢، شرح ابن عقيل: ٣٤٨/١، التصريح: ٢١٤/١، همع الهوامع: ١٦٠/٢، المقتضب: ١١٠/٤، المقرب: ١٠٨/١.

[3] سورة البقرة: الآية (١٧٩). وكذا الآيات (٦١، ٧٤، ١٦٤، ٢٤٨) ،سورة المائدة: الآيات (٢٢،٣٦)، سورة الأنعام: الآية (٩٩)، في إنَّ المكسورة الهمزة.

[4] سورة البقرة: الآية (٢٥،١٦٧)، سورة آل عمران: الآية (٣٠،٧٨)، سورة النساء: الآية (١٣٨)، سورة المائدة: الآية (١٩) ،سورة الأنعام: الآية (٥٨).

[5] سورة النازعات: الآية (٢٦).

معمول الخبر

لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم في غير الظرف والجار والمجرور نحو (إنّ زيداً آكل طعامك) فلا يقال (إنّ طعامك زيداً آكل) وجاز ذلك في الجار والمجرور للتوسع فيهما نحو (إنّ زيداً واثقٌ بك) أو جالسٌ عندك ، ومنه بيت الشعر:

فلا تلحني فيها فإنّ بجنّها

أخاك مُصابُ القلب جمٌّ بلابله

فمصاب مرفوع خبر إنّ. ومنع الأخفش قياس ذلك وقصره على السماع وأجاز أبو على تقديم معمول الخبر إذا كان حالاً. ومنعه الجمهور.

حذف الخبر

يجوز حذف الخبر للعلم به عند سيبويه نحو: (إنّ مالاً وإنّ ولداً).

والخبر محذوف تقديره لهم. ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد وإن الناس عليكم؟ فيقول: (إنّ زيداً وإنّ عمراً) أي لنا.

قال الأعشى:

إنَّ محلاً وإنّ مُرْتحلاً

وإنّ في السفر ما مضى مهلاً

أي إنّ لنا في الدنيا محلاً ، وإنّ لنا عنها مرتحلاً ، وعند الكوفين لا يجوز الحذف إلا إذا كان الاسم نكرة ، ومذهب الفراء عدم جواز الحذف في النكرة والمعرفة إلا بتكرار الأداة. وحُكِي أن أعرابياً قيل له: الذبابة الفأرة؟

فقال: (إنّ الذبابة وإنّ الفارة). أي إن هذه مخالفة لهذه.[1] ودليل الحذف ما ورد في الذكر الحكيم مثل قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾.[2] فتقدير الخبر (يعذبون) والآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ

---

[1] الكتاب: ١٤١/٢، الهمع: ١٦١/٢.

[2] سورة فصلت: الآية (٤١).

وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلا خَوْفٌ).[1] فالصابئون مبتدأ والخبر محذوف تقديره كذلك.[2] ومنه قوله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ).[3]

الخبر محذوف تقديره هلكوا ، و(قالوا فيم كنتم) مبين للجملة المحذوفة.

أو الخبر (فأولئك مأواهم جهنم) ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط ويكون قوله (فيم كنتم) صفة (ظالمي) أو حالاً والتقدير: ظالمي أنفسهم قائلاً لهم الملائكة: فيم كنتم.[4]

وقول الفرزدق

لَوْ كُنْتُ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرَابَتِي

لكن زُنْجِيّاً عَظِيم المَشَافِر

نصب (زنجياً) على أنه اسم لكنّ وخبرها محذوف أما برفع (زنجي) فهو الخبر والاسم محذوف وهو (الكاف) المضمر والتقدير: (لكنك).[5]

ويحذف الخبر إذا سدت مسده واو المعية (المصاحبة) وحكى سيبويه (إنّك ما وخيراً) أي أنك مع خير وما زائدة. وحكى الكسائي (إنّ كُلّ ثوب لو ثمنه) بإدخال اللام على الواو ويحذف إذا سد مسده حال كقول امرئ القيس:

ألا لَيتَ شِعْرِي كيف حادث وصلها

وكيف تُراعِي وصَلة المتعيب

فشعري مصدر اسم ليت والخبر محذوف تقديره ثابت أو موجود أو واقع.

---

[1] سورة المائدة: الآية (٦٩).

[2] إعراب القرآن: المنسوب للزجاج ، ٢/٧٤٦، الكشاف: التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٥١.

[3] سورة النساء: الآية (٩٧).

[4] الدر المصون: ٤/٧٨.

[5] رصف المباني: ٢٨٠.

تعدد الخبر

أجازه بعض النحاة و لم يجزه أبو حيان وقال: (يلوح من مذهب سيبويه المنع لأنها عملت تشبيهاً بالفعل والفعل لا يقتضي مرفوعين وفي الآية الكريمة ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [1]

سواءٌ خبر إن. أو (لا يؤمنون) هو الخبرّ ، وسواء عليهم وما بعده معترض بين الاسم والخبر ويجوز أنْ يكون خبراً بعد خبر.[2]

وفي الآية الكريمة: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

إنك: إنّ واسمها ، أنت: مبتدأ ويجوز أن يكون توكيداً لاسم إنّ ، أو فصلاً لا موضع له من الإعراب ، العليم: خبر إنّ الحكيم خبر ثان أو صفة للعليم. وقد وردت أمثلة لذلك في الآيات الكريمة[3] في خبر إنّ.

حذف الاسم

يجوز الحذف عند سيبويه وروى عن الخليل قوله: (إنّ بك زيدٌ مأخوذ) أي إنّه ومنه قول باغت بن صريم اليشكري:

ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسَّم

كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلَى وَارِقِ السّلَمَ

أي كأنّها.

وقول الفرزدق على رواية الرفع.

فلو كنت ظبياً عرفت قرابتي

ولكنّ زنجيٌ عظيم المشافرِ

---

[1] سورة البقرة: الآية (٦).

[2] الدر المصون: ١/١٠٥.

[3] سورة البقرة: الآيات: (٣٧، ٥٤، ١١٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٥٨، ١٧٣، ١٨١، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٩، ٢٢٠، ١٢٦، ٢٢٧،).سورة الأنعام: الآيات (١٢٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٦٥).سورة المائدة: الآيات (٣، ٣٩، ٩٨، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦٧).

قال سيبويه: (كأنه قال ولكنّ زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي). بحذف الخبر لا الاسم وذكر أن النصب أكثر في كلام العرب.

وعند السيوطي وابن عصفور (لكنك) بحذف الاسم ، وهذا الحذف خاص بالشعر وحسن فيه إذا لم يود إلى أنْ يلي (إنَّ) وأخواتها فعل فيكون قبيحاً.[1]

اتصال (ما) بهذه الحروف

تدخل ما الزائدة[2] على هذه الحروف فتكفها عن العمل لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء وتهيئها للدخول على الفعل إلا (ليت) فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال والذي جوز ذلك قوة اختصاص (ليت) بالأسماء. والإهمال إلحاقا بأخواتها[3]قال ابن مالك:

وَوَصْلُ (ما) بذي الحروُف مُبْطلُ

إعمالها وقد يبقى العمل

وعند الخليل (إنّما) بمنزلة فعل ملغي لأنها لا تعمل فيما بعدها. ذكره المبرد ومنع الأخفش والفراء جواز أعمالها إلا ليتما بل يتعين الإلغاء. وعند سيبويه الإلغاء حسن في (ليت). وذهب الزجاج وابن أبي الربيع إلى أنه يجوز في ليت ولعل وكأن[4]

---

[1]) الكتاب: ١٣٦/٢، الهمع: ١٦٣/٢، المقرب: ١٠٨/١.

[2]) الحرفية. وعند ابن دستورويه نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشأن فتكون اسماً والجملة بعدها خبر.

[3]) حاشية الصبان: ٢٨٣/١-٢٨٤، شرح المفصل: ٥٨/٢ ، الكتاب: ١٣٠/٣، ١٣٨/٢.

[4]) الهمع: ١٩١/٢.

وحكى (إنّما زيداً قائمٌ). ووافقه الزمخشري وابن مالك وابن السراج. وعند الجرجاني وأبي علي الفارسي إنها – ما – نافية واستدل بأنها أفادت معنى الحصر في نحو قوله جل من قائل (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ).[1] كإفادة النفي والإثبات بإلا.[2] وأكد الرضي عدم سماع الإعمال في كأنّما ولعلما ولكنّما. والقياس على ليتما سائغ عند الكسائي. وقد روى بيت النابغة:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لنا

إلى حَمَامَاتِنا أو نصفه فقد

برفع الحمامُ على الإهمال ونصبه على الإعمال قال سيبويه: (وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعاً والإلغاء فيه حسن على وجهين)

١) أن يكون بمنزلة قوله تعالى: (مَثَلاً مَا بَعُوضَةً) – أي ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدأ محذوف والحمام نعت وخبر ليت لنا.

٢) أو يكون بمنزلة قولنا: إنّما زيدٌ منطلقٌ فما كافة.[3]

وعند السيرافي: أحد وجهي الرفع أن تجعل ما بمنزلة الذي. كأنه قال: ألا ليت الذي هو هذا الحمام لنا. والآخر أن تجعل ما كافة.

وقال ابن جني: (تدخل ما على ليت فتكفها عن العمل لأنها تكف الفعل نفسه عن عمله مثل قلما وطالما وغيره. وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية والاسمية).[4]

وعند المالقي يجوز فيها الإعمال والإهمال وعنده ما زائدة عند الإعمال.

---

[1]) سورة النساء: الآية (١٧١).

[2]) دلائل الإعجاز: ٣٢٨.

[3]) الكتاب: ١٣٨/٢ ، حاشية الصبان: ٨٤/١ ، ابن عقيل: ٢٩٢/١ ، رصف المباني: ٢٩٨.

[4]) الخصائص: ١٦٧/١-١٦٨.

دخول اللام في الخبر

لام الابتداء ، حرف يفيد التوكيد وله صدر الكلام ولما جاز أن يدخل في جملة إنّ المكسورة الهمزة اتصل بخبرها فزحلق[1] من موضعه في الصدر لكي لا يجتمع حرفان أو يتجاورا.

قال ابن مالك:

وبعد ذاتِ الكسْر تصْبُ الخبر

لام ابتداء نحو إنّي لوزر

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا

ولا من الإفعال ماكر ضبا

لا تدخل على الاسم فتكون بين العامل والمعمول إلا إذا تأخر الاسم عن الخبر مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[2] وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾.[3] أو عن معموله نحو (إنّ في الدار لزيداً جالسٌ).

وتتصل بالخبر بشروط كما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾. ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وتتلخص في الآتي:

١) كون الخبر مؤخراً عن الاسم.

٢) كون الخبر مثبتاً غير منفي. وقد ورد في شاذاً قي بيت ابن حزام غالب بن الحارث العلكي:

وأعْلَمُ إنّ تسليماً وتَرْكاً

للا مُتشابهان ولا سواءُ

واعتبر الفراء وابن عصفور اللام زائدة وأنّ مفتوحة الهمزة. وعند ابن جني

---

[1]) وتسمى المزحلقة أو المزحلفة.

[2]) سورة آل عمران: الآية (١٣).

[3]) سورة آل عمران: الآية (٧٨).

(لا) بمعنى غير واللام للإيجاب فكأنّه قال لغير متشابهين.

٣) كون الخبر جملة غير فعلية فعلها ماضٍ متصرف. غير مقترن بقد. وأجازه الكسائي على إضمار قد. وأجازه ابن عصفور من غير إضمار نحو: (إنَّ زيداً لَرضيٌ) وهو مذهبُ الكسائي وابنُ هشامٍ. أمَّا الماضي غيرَ المتصرف نحو: (إنَّ زيداً لَنعمَ الرَّجلُ). فهو مذهبُ الأخفشِ والفرَّاء. وسيبويه لا يجيزُ ذلك.[1] وذكر ابن خالوية أنَّ الحجَّاج قرأ على المنبرِ – وكان فصيحاً – (أنَّ ربهم) بالفتح ولمَّا علم أنَّ اللام في خبرها ، أسقط اللام لئلا يكون لحناً فقرأ: (أن ربَّهم بهم يومئذٍ خبير).[2]

دخول اللام على معمول الخبر

قال ابن مالك:

وتصحب الواسطَ مَعْمُولَ الخبرِ

والفَصْلَ واسماً حلَّ قبلَه الخبرُ

وتدخل اللام على معمول الخبر بشروط هي:

١) أنْ يكون المعمول متوسطاً بين الاسم والخبر تقدَّم الخبر أو تأخر نحو: (إنَّ زيداً لطعامك آكلٌ) و (إنَّ عندي لفي الدار زيداً).

٢) أنْ يصح دخول اللام على الخبر نفسه.

٣) عدم دخول اللام على الخبر نفسه.

وقد سمع قليلاً: (إنّي لبحمدِ الله لَصالح). عند الكسائي والفرَّاء والمبرد وصححه ابن مالك ومنعه الزجاج. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ فاللام في (ليبطئن) جواب قسم محذوف وليست للتأكيد.[3]

---

[1] الهمع: ١٧٢/٢، التصريح: ٢٢٢/١، شرح حاشية الصبان: ٢٧٩/١، بناء الجملة الاسمية: ١٩٧-١٩٨، شرح ابن عقيل: ٢٨٥/١.

[2] شرح اللمع: ابن برهان العكبري ، تحقيق: فائز فارس ، ٦٥/١-٦٦.

[3] الدر المصون: ٢٨/٤، إعراب القرآن: المنسوب للزجاج ، ٧٧١/٢.

ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات (إنّ) وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكنّ وأنشدوا:

يلومونني في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلي

وَلَكِنَنِيّ مِنّ حُبِّها لَعَمِيدُ

وتأوله البصريون على أنّ أصله (لكن أنّا من حبها لعميد) فحذفت الهمزة واتصلت لكن بـ(نا) فأدغمتا. وأجازه ابن الأنباري قياساً على (إنّ). وخرَّج البيت على زيادة اللام أو على الضرورة الشعرية. وأجاز المالقي دخول اللام في خبر (ليت) والمبرد دخولها في خبر (أنّ). وقد قرئ شاذاً ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[1] ومنع الخليل ذلك.[2]

دخول اللام في ضمير الفصل

وتدخل اللام في ضمير الفصل[3] نحو قوله جل وعلا: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.[4]

فهذا اسم إنّ. والقصص: الخبر. وهو: ضمير الفصل. وشرطه أنْ يتوسط بين الاسم والخبر . ويجوز أن يكون هو مبتدأ والقصص خبره والجملة خبر إنَّ. وعند الزمخشري دخول اللام على الفصل أجود لأنَّه أقرب إلى المبتدأ وأصلها أن تدخل على المبتدأ.[5]

---

[1]) سورة الفرقان: الآية (٢٠).

[2]) الكتاب: ١٤٧/٣، ابن عقيل: ٢٧٨/١، التصريح: ٢٨٠/١.

[3]) سمي فصلاً لأنه يفصل بين الخبر والصفة. والكوفيون يسمونه عماداً لأنه يعتمد عليه في تأدية المعنى المراد وإن اختلفوا في حرفيته واسميته ومكانه من الإعراب فعند الفراء حسب ما قبله وعند الكسائي حسب ما بعده وعند غيرهما لا مكان له من الإعراب.

[4]) سورة آل عمران: الآية (٦٢).

[5]) الكشاف: ٢٣٥/١ ، الدر المصون: ٢٢٨/٣.

العطفُ على اسم إنَّ:

استحسن سيبويه الرفع في المعطوف على اسم إنَّ وجعله محمولاً على الابتداء وشاهده من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.[1]

فالرفعُ:

١) على موضع الابتداء عند البصريين.

٢) عطف على الضمير في برئ وما بينهما يجري مجرى التوكيد وهو رأي السيرافي.

٣) خبر مبتدأ محذوف والتقدير ورسوله برئٌ وضعَّف سيبويه الثاني والثالث.[2]

وعند المبرد يجوز الرفع ، والنصب ، فالنصب عطفاً على اسم اسم إنَّ.[3] وعند الرضي مبتدأ خبره محذوف والتقدير رسولُه كذلك والواو اعتراضية.[4]

وقال ابن مالك:

وجائزٌ رَفْعُكَ معطُوفاً على مَنصُوب (إنَّ) بعد أنْ تستكملا

فإن كان العطف قبل أن تستكمل (إنَّ) خبرها تعيَّن النصب ولا يجوز العطف على المحل عند البصريين ودليلهم الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.[5] وأجاز العطف على المحل الكوفيون ودليلهم الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾.[6] "فالصابئون" معطوف على موضع "إنَّ" قبل تمام الخبر.

---

[1] سورة التوبة: الآية (٣).

[2] الكتاب: ١٤٤/٢ ، رصف المباني: ١٢٢.

[3] المقتضب: ١١٢/٤.

[4] شرح الرضي على الكافية: ٣٥٢/٤.

[5] سورة البقرة: الآية (١٥٨) ومثله سورة البقرة: الآية (٢١٨) ، سورة النساء: الآية (١٣١) ، سورة المائدة: الآية (٦٩). سورة الأنعام: الآية (١٦٢).

[6] سورة المائدة: الآية (٦٩). وفي إعراب هذه الآية وجوه كثيرة منها ما ورد في الدر المصون: ٣٥٣/٤.

وفي الآية تقديمٌ وتأخيرٌ عند سيبويه[1]. كأنَّه ابتدأ على قوله و"الصابئون" بعد ما مضى الخبر. والتقدير ولا هم يحزنون. والصابئون كذلك ، فالصابئون مبتدأ خبره محذوف. ومنه قول الشاعر[2]:

ومن يكُ أمْسَى بالمدِينَة رَحْلُهُ

فأنِّي وقيَّار بها لغريب

أي فإني لغريب وقيّار بها كذلك.

وخرج العكبري على أن "الصابئون" في موضع نصب ولكنه جاء على لغة بني الحارث الذين يجعلون التثنية بالألف والجمع بالواو على كل حال.[3]

وعند الجرجاني خبر إنّ محذوف ومن آمن خبر الصابئون. كما جاء في بيت قيس[4]:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وأنْتَ بما

عِنْدكَ رَاضٍ ، والرَّأيُ مُخْتَلِفُ

والتقدير "نحن بما عندنا راضون".[5]

أما "أنَّ" المفتوحة الهمزة فلا يعطف بالرفع على محل اسمها مطلقاً لأنها وما في حيّزها في تأويل اسم مفرد مرفوع أو منصوب أو مجرور فاسمها كبعض حروف الكلمة.[6]

وقال ابن مالك:

وألحِقَت بـ"إنّ" ، "لكنّ" و"أنّ" من دون ليت ولعل وكأنّ.

والكشاف: ٦٣٣/١. والتبيان: ٤٥١/١.

[1]) الكتاب: ١٥٥/٢.

[2]) ضابئ البرجمي.

[3]) التبيان في إعراب القرآن: ٤٥٢/١.

[4]) الشاعر قيس بن الخطيم: أحد فحول الشعر في الجاهلية.

[5]) العوامل المائة: ١٥٨. ابن عقيل: ٢٤٥/١.

[6]) شرح الكافية ٣٥٢/٤.

وحكم "أنّ" المفتوحة ولكنّ حكم إنّ المكسورة ، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾[1]. فعند سيبويه التقدير: "ولو أنّ ما في الأرض من شجرةٍ أقلام" والبحر هذا أمرُهُ ، ما نفدت كلمات الله.[2]

قال السيرافي: "إنما أحوج سيبويه إلى أن يفسر رفع البحرُ بالحال لأن حمل رفع البحر على موضع "أنّ" لا يحسن لأن لو لا يليها الابتداء".[3]

وتقول "علمت أنّ زيداً قائمٌ وعمرو" بالرفع والنصب بعد مجيء الخبر. و"علمت أنّ زيداً وعمراً قائمان" بالنصب فقط عند الجمهور وكذا نقول ما زيدٌ قائماً لكنّ عمراً منطلقٌ وخالداً بنصب خالد ورفعه. وما زيدٌ قائماً ولكنّ عمراً وخالداً منطلقان بالنصب. و"لكنّ" عند سيبويه بمنزلة "إنّ" في جميع الكلام. أما ليت ولعلّ وكأنّ فلا يجوز معها إلا النصب لأنه لا رفع فيها على الابتداء كما ذكره سيبويه وفسر السيرافي حمل المعطوف على هذه الحروف على الابتداء يغير المعنى الذي أحدثته من التمني والتشبيه والترجي.[4]

فالمعطوف منصوب في حالة مجيء الخبر أو لا ، فنقول ليت زيداً وعمراً قائمان. وليت زيداً قائمٌ وعمراً. وليت زيداً قائمٌ وعمراً. وأجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأنّ وليت ولعل لكونه مبتدأ في الأصل وأجاز الكسائي الحمل على المحل وهو غير جائز عند البصريين إلا بعد مضي الخبر وإنما منعوا ذلك لأن العامل في الخبر هو الحرف نفسه وعند الكسائي العامل المبتدأ.

وذكر الفراء أنه إذا كان الاسم مبنياً أو معرباً مقدر الإعراب جاز الحمل على المحل قبل مضي الخبر نحو إنّك وزيدٌ قائمان وإنّ الفتى وعمرو قاعدان.[5]

---

[1]) سورة لقمان: الآية (٢٧).

[2]) الكتاب: ٢/١٤٤.

[3]) المصدر نفسه: ١٤٤.

[4]) المصدر نفسه: ١٤٥-١٤٦.

[5]) شرح الكافية: ٤/٣٤٥. شرح اللمع: ١/٨٥.

صفة اسم إنّ وأخواتها:

يجوز الرفع والنصب في الصفة وتستوي هذه الحروف عند سيبويه في هذا نحو: "إنّ زيداً منطلقٌ" ، "العاقلُ اللبيبُ" فالرفع على وجهين:

١) على الاسم المضمر في منطلق. كأنّه بدل منه.

٢) على الابتداء كجواب عن سائل من هذا؟.

أما النصب:

١) فعلى اسم إنّ.

٢) بفعلٍ مضمرٍ.

وفي الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ برفع "علامُ"[١] على أنّه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: "هو علام". وعند الزمخشري الرفع محمول على محل (إنَّ) واسمها. أو الضمير في يقذف أو خبر مبتدأ محذوف. وقال بالنصب على المدح.[٢]

المؤكد لاسم إن:

جاء منصوباً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[٣] فـ"كلّه" توكيد لاسم "إنّ" وعند الأخفش بدلٌ منه. ولفظ الجلالة خبر إنّ. أما الرفع ففيه وجهان بالابتداء ولفظ الجلالة الخبر والجملة خبر إنّ. أو توكيد على الابتداء وهذا مذهب الزجاج والجرمي. والتوابع كلها عنده كعطف النسق.[٤]

تخفيف المشدد من هذه الحروف:

قال ابن مالك:

وخُفِّفتْ إنّ فَقَلَّ العمل

وتلزمُ اللام إذا ما تُهْمَلُ

---

[١]) سورة سبأ: الآية (٤٨).

[٢]) الكتاب: ١٤٧/٢. المقتضب: ١١٤/٤.

[٣]) سورة آل عمران: الآية (١٥٤).

[٤]) الدر المصون: ٤٤٩/٣.

وربما استُغنِي عَنهَا إنْ بَدَا

مـا نـاطقٌ أراده مُعْتمـداً

إذا خففت "إنّ" فهي عاملة عند سيبويه نحو: " إنْ عمراً لمنطلقٌ" وقراءة أهل المدينة ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾.[1]

وعند الأخفش وأكثر نحاة بغداد وابن عصفور عاملة ولزمتها اللام لئلا تلتبس بالنافية[2] وهي لام الابتداء التي تدخل عند الإهمال للفرق بين الخفيفة المؤكدة والنافية ، وعند ظهور المقصود فقد يستغنى عن اللام.

وعند سيبويه[3] تلزمها اللام لتعويض ما ذهب منها عند الإهمال فإذا عملت لا تلزمها.

أما عند الفارسي وابن أبي الربيع فهي لام فارقة فقط.

ففي قول الطرماح بن حكيم[4]:

ونَحنُ أباةُ الضّيم مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَإنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ المَعَادِنِ

أهملت وإنْ ولم تدخل اللام الفارقة لأن غرضه المدح.

وعند الجرجاني إنْ عاملة في الآية ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ وضمير الشأن محذوف وهذان مبتدأ ولساحران خبره والجملة الاسمية في محل رفع خبر إنْ والتقدير "إنّه هذان لساحران"[5] ويكثر الإهمال عند سيبويه نحو قولهم "إنْ زيدٌ لذاهبٌ" وكذا المبرد.

---

[1] سورة هود: الآية (١١١).

[2] وصف المباني: ١٠٨. معاني الحروف: ٧٥. المقرب: ١٠٩/١. المقتضب: ٤٠٨/٢. شرح ابن عقيل: ١٣٩/١.

[3] الكتاب: ٤٠٨/٢.

[4] من شعراء صدر الإسلام اعتنق مذهب الخوارج.

[5] العوامل المائة: ١٥١-١٥٢. إعراب القرآن: ٧٥١/٢.

قال ابن مالك:

والفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخاً فَلَا

تُلغيهِ غالباً بإنْ ذِي مَوْصِلاً

إذا خففت إنّ فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[1] فالفعل – ماضٍ ناسخ – وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[2] – مضارع ناسخ – ويقل أن يليها غير الناسخ وهو رأي الأخفش ومنه قول الشاعرة:

شُلَّتْ يَمِينُكِ إنْ قَتَلتِ لَمُسْلِماً

حَلّتْ عليكِ عقُوبَةُ المتعَمّدِ

---

[1]) سورة البقرة: الآية (١٤٣).

[2]) سورة القلم: الآية (٥١).

أنّ المفتوحة الهمزة:

استحسن سيبويه الابتداء بالمخففة ويبقى عملها عند ابن مالك ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً وخبرها جملة وهو رأى ابن الحاجب والمالقي والجرجاني. نحو "علمت أنْ زيد قائم" أي "أنه" وقد يكون غير ضمير الشأن. وقد قدر سيبويه في قوله عز وجل: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[1] "انك يا إبراهيم".

وقد يبرز اسمها نحو:

فلو أنَّكِ في يوم الرخاء سألتني

طَلاقَكِ لَمْ أبْخَلْ وَأنْتَ صَدِيقُ

وهو رأي الفراء. فخففت إنْ وبرز اسمها وهو قليل.

وإذا وقع الخبر جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل إما أنْ وقع فعلية فعلها متصرف غير دعاء فيجوز الفصل. وقال الجرجاني يجب الفصل:

١) بقد كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾.[2]

٢) حرف تنفيس كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾.[3]

٣) نفى كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾.[4]

٤) لو كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا﴾.

مثال جاء بدون فصل قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.

---

[1] سورة الصافات: الآية (١٠٤).

[2] سورة المائدة: الآية (١١٣).

[3] سورة المزمل: الآية (٢٠).

[4] سورة الأعراف: الآية (١٠٠).

كأنْ:

إذا خففت "كأن" نوى اسمها ويكون ضمير الأمر والشأن ويحذف وجوباً ولا تعمل في الاسم الظاهر. وأخبر عنها بجملة اسمية أو فعلية منفية مصدرة بـ"لم" كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[1] وقوله: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾[2]

وقد إذا كانت جملة فعلية موجبة ذات فعل متصرف كقول الشاعر:[3]

لا يَهُولَنَّكَ اصْطِلاؤُكَ لِلْحَرْبِ
فَمَحْذُورُها كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا

وفي قول الشاعر:

وَصَدْرٌ مُشْرِفُ النَّحْرِ
كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَانِ

عند سيبويه "ثدياه" مبتدأ وحقان الخبر والجملة خبر كأنْ والاسم محذوف تقديره "كأنّه ثدياه حقان".

عند ابن عقيل (ثديه) اسم كأنْ منصوب وعلامة النصب الياء وحقان الخبر.

وعند ابن عصفور لا يظهر الاسم إلا لضرورة وهي غير عاملة.

لكنْ:

إذا خففت أهملت عند سيبويه وذكر ذلك ابن يعيش والرضي. وجوز العمل يونس والأخفش والمبرد. وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة بتخفيف "لكنْ" في الآية الكريمة

---

[1] سورة يونس: الآية (٢٤).

[2] سورة النساء: الآية (٧٣).

[3] الدر المصون: ٤/٣٠. من شواهد التصريح والأشموني.

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1] برفع الشياطين إهمالاً وقرأ الباقون بالتشديد والنصب إعمالاً[2] كما هو في رسم المصحف.

وقرأ نافع وابن عامر ﴿لَكِنْ الْبِرُّ﴾[3] بالتخفيف والرفع إهمالاً.[4]

---

[1] سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[2] الدر المصون: ٢/٢٩. التبيان في إعراب القرآن: ١/٩٩.

[3] سورة البقرة: الآية (١٧٧).

[4] التبيان في إعراب القرآن: ١/١٤٣. الدر المصون: ٢/٢٤٤.

كسر همزة إنّ وفتحها

أن المفتوحة الهمزة فرع المكسورة وهذا مذهب سيبويه والمبرد والفراء وغيرهم ممن عدّ هذه الأحرف خمسة.

وتعليل ذلك أن الكلام معها يؤول بمفرد وهي غير مستغنية بمعموليها. فلا تفيد معنى الجملة كالمكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها.

وتصير المفتوحة الهمزة مكسورتها بحذف ما تتعلق به ولا يحدث العكس كقولنا "عرفت أنّك برٌ" فبحذف عرفت تصير "إنّك برٌ".

ويتعلق ما بعدها بما قبلها فتفيد معنىً وهي بعض الاسم لأنها مع معموليها تقدر بمصدر كما قال ابن مالك:

وَهَمْزَةٌ إنّ افتَحْ لِسَدّ مَصْدَرٍ

مَسَدَّها وفِي سِوَى ذَاكَ اكسر

فيجب فتحها في مواضع:

هي:

١) الفاعل نحو: "يعجبني أنّك قائم" وتقدير المصدر يعجبني قيامُك. الفاعل "قيامُ" وفي الذكر الحكيم ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾[1] تقدير المصدر "إنزالنا" فاعل يكفي.

٢) نائب الفاعل ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾[2] تقدير المصدر "استماع" نائب فاعل لـ(أوحي).

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾[3] "المصدر" (استحقاق) نائب فاعل لـ(عثر).

---

[1] سورة العنكبوت: الآية (٥١).

[2] سورة الجن: الآية (١).

[3] سورة المائدة: الآية (١٠٧).

٣) أن تقع في موضع مبتدأ مؤخر نحو: "في ظني أنك فاضلٌ" المصدر المؤول "فضلُك" وفي الآية الكريمة ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾[1] المصدر المؤول رؤيتك في موضع رفع مبتدأ مؤخر.

٤) أن تقع اسم كان نحو: "كان في ظني أنك فاضل" وتأويل المصدر فضلُ.

٥) أن تقع اسم "إنّ" مفصولة بالخبر "إنّ عندي أنك فاضل" أي: إنّ فضلك عندي. وقد تتصل بـ"ليت" سادة مسد اسمها وخبرها عند سيبويه. ومسد الاسم والخبر محذوف عند الأخفش كقول الشاعر:

فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفَّتُوا

فَيُعْلَمَ مَا بِي مِنْ هَوى وَغَرَام

وأجاز الأخفش ذلك في لعلّ قياساً على ليت وعنه أنه أجازه في لكنّ أيضاً وأجاز الفراء وابن هشام دخول إن المكسورة على "أنّ" المفتوحة نحو إنّ أنك قائم يعجبني والصحيح مذهب سيبويه وهو المنع.

٦) أن تقع في موضع منصوب غير خبر نحو قوله عز من قائل ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[2] المصدر المؤول من أن ومعموليها مفعول به ومحله الجر بالحرف المقدر شهد بوحدانيته.

وفي قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾[3] تفضيلي بالعطف على نعمتي.

وكذا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾.[4]

إنها لكم يدل على إحدى

---

[1] سورة فصلت: الآية (٣٩).

[2] سورة البقرة: الآية (١٧٦). وقرأ ابن عباس بالكسر على إجراء شهد مجرى القول.

[3] سورة البقرة: الآية (٤٧).

[4] سورة الأنفال: الآية (٧).

٧) أن تكون خبر اسم معنى نحو: "أمرُك أنك ذاهب" "واعتقادي أنه فاضل" بتقدير المصدر ذهابك وفضلك وقوله عز وجل ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾.[1] ذلك مبتدأ وأن وما في حيزها خبر. والمعنى ذلك العذاب مستحق بما أنزل الله في القرآن. ومن جعل المصدر مجروراً بالباء ومعناه السببية قدر "فعلنا ذلك والمصدر في محل نصب. والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر.[2]

٨) أن تقع في موضع مجرور بحرف جر. قد يكون محذوفاً - مقدراً - عند الخليل وذلك في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾[3] والتقدير بأن لهم جنات. جنات [illegible] وأن وما في حيزها في محل جر عند الخليل والكسائي ونصب عند سيبويه والفراء واستدل الأخفش لرأي الخليل والكسائي بقول الفرزدق:

وما زُرتُ ليلى أنْ تكونَ حبيبةً
إليَّ ولا دينٍ بها أنا طالبُهُ

فعطف "دين" بالجر على محل "أنْ تكون".

وسيبويه والفراء يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجر نصبوا كقول جرير:

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَم تَعُوجُوا
كَلامَكُمُ عَليَّ إذاً حَرَام

أي بالديار.[4]

أو مجرور بالإضافة مثل قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[5] أي مثل "نطقكم".

---

[1] سورة البقرة: الآية (١٧٦).

[2] الدر المصون: ٣/٧٤.

[3] سورة البقرة: الآية (٢٥).

[4] الدر المصون: ١/٢١١.

[5] سورة الذاريات: الآية (٢٣).

٩) بعد لولا ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾.[١] في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير لولا كونه من المسبحين موجود. ومذهب المبرد والزجاج والكوفين أنها فاعل بفعل محذوف والتقدير فلولا ثبت أنه كان من المسبحين.[٢]

١٠) بعد لو في موضع رفع على الفاعلية عند المبرد بتقدير الفعل "ثبت" أو الابتداء والخبر محذوف عند سيبويه ففي الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾[٣] أنهم آمنوا مؤول بمصدر في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف وتقديره "لو إيمانهم ثابت" أو "لو ثبت إيمانهم" عند المبرد.

وكذا قوله عز وجل: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾.[٤]

١١) ما الظرفية -التوقيتية- نحو: "لا أكلمك ما أنّ في السماء نجم". عند ابن السكيت في موضع رفع بفعل مقدر "ما ثبت". ومرجعها إلى مصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور. وتكون واجبة الكسر في:

١/ ابتداء الكلام حقيقة. كقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾.[٥]

٢/ أو حكماً بعد الاستفتاحية ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.[٦]

---

[١] سورة الصافات: الآية (١٤٣).

[٢] العوامل المائة. الجنى الداني: ٤٠٨. التصريح: ٢١٧/١. الهمع: ١٦٧/٢.

[٣] سورة البقرة: الآية (١٠٣).

[٤] سورة البقرة: الآية (١٦٧).

[٥] سورة البقرة: الآية (١١٩).

[٦] سورة القصص: الآية (٧٦).

٣/ جواب قسم وفي خبرها اللام وهو مذهب البصريين وبه ورد السماع وعند الكسائي والبغداديين جواز الفتح والكسر مع اختيار الفتح وعند الفراء يجب الفتح.[١]

٤/ إذا حُكيتْ بالقول نحو: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾[٢] أو إذا وقعت بعد القول غير محكية فُتحت.

٥/ أن تقع موقع الحال مصاحبة للواو كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾.[٣]

وقوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.[٤]

٦/ أن تكون بعد العلم وفي خبرها اللام ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾.[٥]

٧/ أن تكون واقعة موقع خبر اسم عين "زيدٌ إنّه قائمٌ" وكذا في موضع المفعول الثاني لظن لأنه خبر في الأصل على رأي البصريين.

٨/ أن تقع بعد حيث لأنها لا تضاف إلا إلى جملة "اجلس حيث إنّ زيداً جالس". ومن أجاز إضافة حيث إلى مفرد أجاز الفتح.

ويجوز الفتح والكسر في:

١) بعد إذا الفجائية كقول الشاعر:

وَكُنتُ أرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً

إذا إنَّه عبْدُ القَفَا واللَّهازِمِ

ويروى بالفتح على تأويل مصدر "فإذا عبوديته" إذا: ظرف. والمصدر الخبر.

---

[١] التصريح: ١/٢١٥. رصف المباني: ١٢٤. ابن عقيل: ١/٣٥٣.

[٢] سورة المائدة: الآية (١٢).

[٣] سورة الأنفال: الآية (٥).

[٤] سورة البقرة: الآية (٤٥).

[٥] سورة المنافقون: الآية (١).

ومن قال بحرف جعلها في تأويل مفرد خبراً لمبتدأ محذوف. أو مبتدأ والخبر محذوف ومن جعلها جملة كسر الحرف "إنّ" وقال بحرفية وهو رأي ابن مالك.[1]

٢) بعد فاء الجزاء ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2]

قرأ نافع بفتح "أنه" وكسر "إنه غفور رحيم" وهو رأي سيبويه ويكون المصدر المؤول.

١/ بدلاً من "الرحمة" أي كتب على نفسه (أنه من عمل).

٢/ في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير "عليه أنه من عمل".

٣/ على تقدير حذف حرف الجر (لأنه من عمل).

٤/ مفعول كتب والرحمة مفعول من أجله.

كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم وعلى قراءة ابن عامر وعاصم بالفتح فيهما.

١) إن وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فغفرانه ورحمته حاصلان أو كائنان.

٢) في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف فأمره أو شأنه أنه غفور رحيم.

٣) أو هي تكرار للأولى ومعطوفة عليها بالفاء أو بدل والفاء زائدة على رأي الفراء والزجاج ورده الأخفش.

٤) مرفوعة بالفاعلية "استغفر له إنه غفور رحيم".

أما قراءة الكسر عند ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي فهي:

١/ على الاستئناف والكلام تام قبلها.

٢/ بعد قول مقدر أي قال الله ذلك.

---

[1]) العوامل المائة: ١٥٧. رصف المباني: ١٢٦. ابن عقيل: ١/٣٥٧. شرح التصريح: ١/٢١٥. معاني الحروف: ١٠٩-١١٠.

[2]) سورة الأنعام: الآية (٥٤).

٣/ إجراء كتب مجرى قال خلافاً للبصريين.[1]

٣) بعد أما نحو: "أما إنك ذاهب" فعند سيبويه الكسر على جعل أما الاستفتاح والفتح على جعلها بمعنى حقاً.[2]

٤) بعد القسم إذا لم توجد اللام في الخبر بشرط تقدم فعل القسم نحو: "أحلف بالله إن زيداً قائم". فالكسر على جعلها جواباً للقسم والفتح على تقدير المصدر المؤول مجروراً بالحرف متعلقاً بفعل القسم وقد روى بالوجهين قول الشاعر:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِي

أنّي أَبُوْ ذَيالِكِ الصَّبِي

حكى ابن كيسان عن الكوفيين جواز فتح وكسر "إنّ" إذا وقعت جواباً للقسم دون اللام نحو: "والله إن زيداً قائمٌ" وأنهم يختارون الفتح. ووجوب الكسر مذهب البصريين واختاره الزجاج. وقال ابن خروف لم يسمع فتحها بعد اليمين.

٥) بعد حتى نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضلٌ. إن جعلت حتى جارة أو عاطفة فتحت. وإن جعلتها ابتدائية كسرت لأنها بمنزلة ألا الاستفتاحية ومنه مرض حتى إنه لا يرجى.

٦) لا جرم: المشهور بعدها الفتح ومذهب سيبويه والبصريين أن لا نافية هي رد لما قبلها مما يدل عليه السياق ، وجرم فعل ماضٍ بمعنى وجب وحق وأن مع صلتها في موضع رفع بالفاعلية. وقال بعضهم جرم بمعنى كسب وفاعلها ضمير مستتر وأن مع صلتها في موضع نصب بالمفعولية.

وفي الآية: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[3] التقدير كسب لهم كفرهم أن لهم النار قال الكوفيون لا نافية وجرم اسم لا وهي بمعنى (لا بد) و(لا محالة) وأن على تقدير من. أي لا جرم من أن لهم النار وجرم عند الكوفيون اسم.

وقال الزمخشري الجرم: القطع.

---

[1]) التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٠٠. وما بعدها. الكتاب: ٢/١٣٤. الدر المصون: ٤/٦٥٠. وما بعدها.

[2]) الكتاب: ١/٤٦٢. الهمع: ٢/١٦٨. ابن عقيل: ١/٢٥٦-٢٦٢. التصريح: ١/٢١٩.

[3]) سورة النحل: الآية (٦٢).

أما وجه الكسر عند الفراء فما حكاه عن العرب: "لا جرم لآتينك" أي أجراها مجرى اليمين فكسر الهمزة بعدها.

٧) بعد "أما" إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور نحو أما في الدار فإن زيداً قائمٌ فالكسر على تقدير فزيدٌ قائم والفتح على تقدير فقيامه.[1]

٨) بعد مذ ومنذ:

صرح الأخفش بجواز الفتح والكسر وصححه ابن عصفور وعنده مذ تليها الجمل وصرح سيبويه وابن السراج بجواز الفتح ولم يذكر الكسر.

---

[1]) الكتاب: ٣/١٤٤.

إنّ في الربع الأول:

وردت إنّ عاملة ثلاثاً وثلاثين ومائتي مرة تفصيلها:

١) مجردة من الزيادة غير متصلة بضمائر ثماني وثمانين ومائة مرةً (إن) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[١]

٢) متصلة بياء المتكلم ثلاثاً وعشرين مرةً (إنّي) ، ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.[٢]

٣) متصلة بكاف المخاطب ست عشرة مرةً (إنك) ، ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.[٣]

٤) متصلة بضمير المتكلم سبع عشرة مرة (إنّا) ، ﴿إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾.[٤]

٥) متصلة بضمير الغائبين تسع مرات (إنّهم) ، ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾.[٥]

٦) متصلة بضمير الغائب ثلاثاً وعشرين مرة (إنّه) ، ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.[٦]

٧) متصلة بضمير المخاطبين مرتين (إنكم) ، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾.[٧]

٨) متصلة بضمير الغائبة مرة (إنّها) ، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾.[٨]

كما وردت مكفوفة بما أي غير عاملة سبعاً وعشرين مرةً ويلاحظ أنّ المكسورة الهمزة تقع في الابتداء وبعد القول محكية وجواب الشرط مقترنة بالفاء ووروردها في هذا

---

[١] سورة البقرة: الآية (٦).

[٢] سورة البقرة: الآية (٣٠).

[٣] سورة المائدة: الآية (١١٦).

[٤] سورة الأنعام: الآية (١٥٨).

[٥] سورة آل عمران: الآية (١٧٦).

[٦] سورة البقرة: الآية (٥٤).

[٧] سورة الأنعام: الآية (١٩).

[٨] سورة البقرة: الآية (٤٥).

الربع من القرآن الكريم لتوكيد الرحمة والغفران وقدرة الله وعذابه الشديد وتأتي قبل "الذين" لتوكيد البشارة للذين آمنوا والوعيد للذين كفروا.

وكثيراً ما يقع الخبر جملة "كان وما في حيزها".

أنّ:

وردت أنّ ستاً وثمانين مرةً ثلاثاً وثمانين عاملة. وثلاث مرات مكفوفة بما أي غير عاملة.

(أنّ) مجردة عن اي زيادة ثلاثاً واربعين مرةً كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[1]

(أنّه) خمس مرات ، كقوله تعالى: ﴿لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾.[2]

(أنهم) ست عشرة مرة ، منها قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾.[3]

(أنّي) خمس مرات منها قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ...﴾.[4]

(أنكم) اربع مرات منها قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.[5]

(أننا) خمس مرات ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾.[6]

---

[1] سورة البقرة: الآية (١٠٦).

[2] سورة البقرة: الآية (١٤٤).

[3] سورة آل عمران: الآية (٢٤).

[4] سورة البقرة: الآية (١٢٢).

[5] سورة البقرة: الآية (٢٠٣).

[6] سورة الأنعام: الآية (١١١).

(أنا) ثلاث مرات منها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾.[1]

(أنها) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[2]

(أنهما) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾.[3]

١) وردت بعد العلم أربعاً وعشرين مرةً والملاحظ أن العلم ورد بعدة صيغ مثل تعلمون ، تعلم وعلم واعلم واعلموا. ومنها قوله تعالى: ﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾.[4]

٢) بعد الظن في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.[5]

٣) بعد شهد ثماني مرات منها قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.[6]

وتأتي مادة شهد مع حرف الجر وبدونه.

٤) بعد لو أربعة عشر مرة منها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ

---

[1] سورة النساء: الآية (٦٦).

[2] سورة الأنعام: الآية (١٠٩).

[3] سورة المائدة: الآية (١٠٧).

[4] سورة البقرة: الآية (٢٦) والآيات (٧٧) ، (١٠٦) ، (١٠٧) ، (١٤٤) ، (١٨٧) ، (١٩٤) ، (١٩٦)، (٢٠٣) ، (٢٠٩) ، (٢٣٥) ، (٢٤٤) ، (٢٥٩) ، (٢٦٠) ، (٢٦٧) المائدة ، (٣٤) ، (٤٠) ، (٩٧) ، (٩٨) ، الأنعام (١١٤).

[5] سورة البقرة: الآية (٤٦) والآية (٢٤٩).

[6] سورة آل عمران: الآية (١٨) والآيات (٥٢) ، (٦٤) ، (٨٦) ، المائدة: (١١١) الأنعام: (١٩) (١٣٠)، (١٥٠).

اللَّهِ خَيْرٌ﴾.[1]

٥) بعد حرف الجر:

أ/ مثبتاً إحدى عشر مرة منها: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.[2]

ب/ ومحذوفاً ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾.[3]

ويلاحظ أن حرف الجر مقدراً ومثبتاً يلي الأفعال بشر ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.[4]

شهد ﴿وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.[5]

نادى ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾[6] وكثير ما يسبقه اسم الإشارة "ذلك".

تقديم الخبر:

أ/ جار ومجرور:

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾.[7]

---

[1] سورة البقرة: الآية (١٠٣). والآيات (١٦٥) ، (١٦٧). آل عمران: (٣٠). النساء: (٤٦) ، (٦٤) ، (٦٦). المائدة: (٣٦) ، (٦٥) ، (٦٦). الأنعام: (٥٨) ، (١١١) ، (١٥٧).

[2] سورة البقرة: الآية (٦١) ، (١٧٦). آل عمران: (٢٤) ، (٥٢) ، (٦٤) ، (١١٢). النساء: (١٣٨). المائدة: (٥٨) ، (٨٢) ، (١٠٧) ، (١١١).

[3] سورة البقرة: الآية (٢٥). آل عمران: (١٨) ، (٣٩) ، (٤٩).

[4] سورة النساء: الآية (١٣٨). البقرة (٢٥).

[5] سورة آل عمران: الآية (٥٢) ، (٦٤). المائدة: (١١١).

[6] سورة آل عمران: الآية (٣٩).

[7] سورة البقرة: الآية (٢٠٩) ، (١٦٧). آل عمران: (٣٠) ، (٧٨). النساء: (١٣٨). المائدة: (٣٦). الأنعام: (١٩) ، (٥٨).

ب/ الظرف:

قال تعالى: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾.[1]

تعدد الخبر:

قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.[2]

العطف على اسم أنّ قبل تمام الخبر وردت بالنصب. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾.[3]

لعل:

وردت **لعل** في هذا الربع متصلة بضمير الخطاب لجماعة الذكور سبعاً وعشرين مرة.

البقرة: (٢١) ، (٥٢) ، (٥٣) ، (٥٦) ، (٦٣) ، (٧٣) ، (١٥٠) ، (١٧٩) ، (١٨٣) ، (١٨٥) ، (١٨٩) ، (٢١٩) ، (٢٤٢) ، (٢٦٦).

آل عمران: (١٣٠) ، (١٢٣) ، (١٣٠) ، (١٣٢) ، (٢٠٠).

المائدة: (٦) ، (٣٥) ، (٨٩) ، (٩٠) ، (١٠٠).

الأنعام: (١٥١) ، (١٥٣) ، (١٥٥).

ولعلهم تسع مرات.

البقرة: (١٨٦) ، (١٨٧) ، (٢٢١).

آل عمران: (٧٢).

الأنعام: (٤٢) ، (٥١) ، (٦٥) ، (٦٩) ، (١٥٤).

---

[1]) سورة آل عمران: الآية (٣٠). الأنعام: (٥٨).

[2]) سورة البقرة: الآية (٢٠٩) ، (٢٣٥) ، (٢٤٤) ، (٢٦٠) ، (٢٦٧). المائدة: (٣٤) ، (٩٨). الأنعام: (٥٤).

[3]) سورة المائدة: الآية (٨٢).

والملاحظ أن الاسم ضمير والخبر جملة فعلية وكل الأفعال الواردة من الهداية والفلاح والرشاد والتقوى والإيمان والشكر والفقه والتذكر والعقل وممكن تحقيقها ووقوعها على المخاطبين.

كأنّ:

وردت كأنهم مرة واحدة في سورة البقرة (١٠١) وغير عاملة – مكفوفة بما – مرتين في المائدة (٣٢) ، ومخففة مرة واحدة في النساء (٧٣) ، اسمها ضمير الشأن محذوفاً وجوباً عند البصريين والخبر جملة.

لكنّ.

وردت لكنّ ثلاث عشرة مرة ، في البقرة (١٠٢) ، (١٧٧) ، (١٨٩) ، (٢٤٣)، (٢٥١) ، (٢٧٢). وفي آل عمران (١٧٩). وفي المائدة (٨١) ، (١٠٣). والأنعام (٣٣)، (٣٧) ، (١١١). ومخففة إحدى وعشرين مرة وتسبقها واو العطف والخبر جملة غالباً.

ليتني:

وردت ليتني مرتين في النساء (٧٣). الأنعام (٢٧).